

الصور الذكورية التقليدية تعيق استخدام الشباب للواقى الشمسي: دراسة فلسطينية

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 18, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). الصور الذكورية التقليدية تعيق استخدام الشباب للواقى الشمسي: دراسة فلسطينية. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119680>

هل يخجل الرجال من واقي الشمس؟ دراسة تكشف عن تأثير المفاهيم التقليدية للمرجولة

تخيل أنك تقف في الصيدلية، تبحث عن واقي شمسي لحماية بشرتك من أشعة الشمس الحارقة. قد تجد أن معظم المنتجات موجهة للنساء، أو أن الإعلانات تركز على الجمال والبشرة الخالية من العيوب. ولكن ماذا لو كان السبب وراء عدم استخدام الرجال للواقي الشمسي لا يتعلق بالمنتج نفسه، بل بالمفاهيم المتجذرة في المجتمع حول ما يعنيه أن تكون رجلاً؟

هذا السؤال هو ما سعى الباحثون للإجابة عليه في دراسة حديثة أجريت في فلسطين، حيث تبين أن نسبة قليلة جداً من الشباب يستخدمون واقي الشمس بشكل منتظم. ففي حين أن حماية البشرة من الشمس أمر ضروري للجميع، إلا أن هناك فجوة واضحة بين الرجال والنساء في هذا المجال. ولكن لماذا؟

منهجية البحث

قام الباحثون، بقيادة طه س.، بإجراء دراسة مقطعية (cross-sectional study) شملت 485 طالباً جامعياً ذكراً في فلسطين. اعتمدت الدراسة على استبيان مُعدّ ومُدقّق، وهو "مخزون معايير دور الذكور - الشكل القصير" (Male Role Norms Inventory-Short Form - MRNI-SF). يهدف هذا الاستبيان إلى قياس مدى التزام الشباب بالمعايير التقليدية للمرجولة. تم تقييم إجابات المشاركين باستخدام مقياس ليكرت المكون من سبع نقاط، حيث تعكس الدرجات الأعلى التزاماً أكبر بهذه المعايير.

ركز الاستبيان على جوانب مختلفة من الرجولة التقليدية، مثل الصلابة، وتجنب الأنوثة، وتقييد التعبير عن المشاعر، والسيطرة، والاعتماد على الذات من خلال المهارات الميكانيكية، وأهمية الجنس. سأل الباحثون الطلاب عن عاداتهم في استخدام واقي الشمس، وتحديدًا ما إذا كانوا يستخدمونه بشكل روتيني.

النتائج

أظهرت النتائج أن نسبة ضئيلة جداً من المشاركين، حوالي 18.8% فقط، أبلغوا عن استخدام واقي الشمس بشكل منتظم. وبعد تحليل البيانات، وجد الباحثون وجود ارتباط وثيق بين الالتزام بالمعايير التقليدية للمرجولة وانخفاض احتمالية استخدام واقي الشمس.

على وجه التحديد، تبين أن الشباب الذين يلتزمون بشدة بمعايير الرجولة التقليدية كانوا أقل عرضة بنسبة 47% لاستخدام واقي الشمس بشكل يومي (aOR = 0.53, 95%-CI 0.41-0.69). كما أن الدرجات الأعلى في الصلابة (aOR = 0.76, CI = 0.62-0.92)، وتجنب الأنوثة (OR = 0.81, CI = 0.69-0.96)، وتقييد التعبير عن المشاعر (aOR = 0.64, CI = 0.54-0.77)، والسيطرة (aOR = 0.66, CI = 0.57-0.76) كانت مرتبطة أيضاً بانخفاض استخدام واقي الشمس.

من الجدير بالذكر أن الاعتماد على الذات من خلال المهارات الميكانيكية وأهمية الجنس لم يظهر ارتباطاً ذا دلالة إحصائية مع استخدام واقي الشمس.

دلالات البحث

تشير هذه النتائج إلى أن المفاهيم التقليدية للمرجولة قد تلعب دوراً كبيراً في تفسير سبب عدم استخدام الرجال للواقي الشمسي بشكل كافٍ. فقد يخشى بعض الرجال من أن استخدام واقي الشمس قد يُنظر إليه على أنه سلوك "أنثوي" أو أنه

يتعارض مع صورة الرجل "القوي" و"الصلب".

ويؤكد الباحثون على ضرورة تغيير طريقة تسويق واقي الشمس، بحيث تكون أكثر شمولية وتراعي الفروق بين الجنسين. بدلاً من التركيز على الجمال والبشرة الخالية من العيوب، يجب أن تركز الحملات التسويقية على الفوائد الصحية لواقى الشمس، وعلى أنه أداة عملية لحماية البشرة من التلف الناتج عن الشمس.

كما يشير الباحثون إلى أهمية استخدام وسائل التواصل الاجتماعي لتشجيع مشاركة الرجال في هذا المجال، وإعادة تعريف واقي الشمس على أنه أداة صحية وعملية وليست مجرد منتج تجميلي.

ومع ذلك، يجب أخذ بعض القيود في الاعتبار. فالدراسة أجريت في موقع واحد فقط، وقد يكون هناك تباين في النتائج في مناطق أخرى. كما أن الدراسة شملت نسبة كبيرة من طلاب العلوم الصحية، مما قد يحد من إمكانية تعميم النتائج على جميع الشباب.

Reference

Taha S. (2026). *Sunscreen use and adherence to traditional masculinity ideologies among young adult males: (a cross-sectional study*. Scientific Reports, 16(1).

DOI: [10.1038/s41598-026-38144-z](https://doi.org/10.1038/s41598-026-38144-z)